ثوارنا يحطمون وقف إطلاق النار بتصعيد عملياتهم

قصف مصانع البوتاس وتدمير أجزاء منها بعد ثلاث ساعات من وقف إطلاق النار

أولى عمليات الرد بدأت عند منتصف الليل تماماً.. في نفس الوقت الذي سكتت فيه مدافع البعض!

العدو الذي أذهلته ضربات ثوارنا يعود إلى تهديد الدول العربية إذا هي لم توقف عمليات الثوار

● ثوارنا يقصفون تجمعات العدو في اللد والحرائق مازالت مشتعلة حتى مثول هذه الجريدة للطبع

● إشتباك عنيف مع قوات العدو المدرعة بين تلة التجار وأم الشرط وهجوم على داورية قرب الجليل

ماذا يعني هذا الخبر ؟

ذكر راديو العدو في نشرته الاخبارية امس نقلاً عن مصادر عليمة في واشنطن ان اسرائيل منحت حق الدفاع عن النفس على ضوء بيانات « المنظمات التخريبية » التي اعلنت انها ستواصل اعتداءاتها على اسرائيل وقالت مصادر اخرى في القاهرة انه تم التوصل الى اتفاق وقف اطلاق النار بفضل اقتراحات الولايات المتحدة بشأن الاشراف على تنفيذه .

واعلن ايغال الون شروط اسرائيل لاحلال السلام وقال انه في حالة قبول الاردن لمقترحات السلام الاميركية فان اسرائيل ستشترط مقدما بان تتحمل حكومة الاردن مسؤولية جميع العمليات العسكرية التي تحدث من اراضيها سواء من الجيش الاردني او العراقي او من قبل منظمات « التخريب » .



آخر خبر

شن ثوارنا في ساعة متأخرة من الليلة الماضية هجوما مركزا وعنيفا على مستعمرة عين دكر في وادي عربة وقد اصيبت المستعمرة اصابات مباشرة . وقد حاول العدو قصف مصادر نيران ثوارنا الا ان مجموعاتنا ردت على نيران العدو بعنف ولا زالت المعركة مستمرة حتى ساعة مثول الجريدة للطبع .

العدد ٤٨ : الاحد ٩/٨/١٩٧٠م الموافق ٧ جمادى الثاني ١٣٩٠هـ ● [illegible] صفحات ● السعر في الاردن ١٠ فلسات — في سوريا ولبنان ١٥ قرشا — في الدول العربية الاخرى ما يعادل ٣٠ [illegible]

أبو عمار : لن يستطيع كائن من كان، أن يوقف زحف الثوار

ماذا وراء التحركات العسكرية المريبة حول عمان ؟

بعد وقف إطلاق النار.. بدأوا الآن يبحثون عن طريقة لتصفية الثورة

توقع الأعلان عن حكومة جديدة تتولى سحق الثورة .. وطلب سحب القوات العراقية !

رأينا

وقف إطلاق النار ؟

اوقفت النار على القناة ما بين الجمهورية العربية المتحدة وجيش الاحتلال الصهيوني ، وينتظر ان يوقف اطلاق النار على نهر الاردن .

وبدأت الاصوات في واشنطن وتل ابيب تنطلق مبشرة بالسلام، وفي نبراتها احساس بالنصر ، وشعور بالاستعلاء والكبر .

ذلك ان ما عجزت عن تحقيقه بعد هزيمتنا عسكريا سنة ١٩٤٨ ومنذ سنة ١٩٤٨ ، بالسياسة وبالحرب باتت تحس بانها قادرة على تحقيقه ...

ليس هذا فحسب ، بل انها اخذت تشعر الان ان الثورة الفلسطينية ، مصدر الخطر على مواقع الاحتلال الصهيوني وعلى مصالح الامبريالية في المنطقة ، اصبحت الان محاصرة ، لا من القوى الصهيونية والامبريالية ، بل من بعض القوى العربية والانظمة العربية .

ولا بد لنا ان نعترف ان قوى الصهيونية والامبريالية التي عجزت عن أن تحقق اهدافها في عزل الثورة الفلسطينية وفي ضربها ، قد نجحت الان في ان تضع الثورة الفلسطينية وجها لوجه لا مع قوى الثورة المضادة في الوطن العربي ، بل ومع قوى وطنية وقوى احتياط للحركة الوطنية .

واذا كانت قوى الصهيونية والامبريالية قد عجزت عن ان تحقق اهدافها في تصفية الثورة الفلسطينية ، فانها لتأمل الان ان تنجح في تحقيق ذلك بفضل التناقض الذي حصل ما بين الثورة الفلسطينية وبين القوى التي وافقت على وقف اطلاق النار ، وعلى قبول مشروع روجرز الاستسلامي ..

ولكن فات هؤلاء ما يلي :

اولا : ان الثورة الفلسطينية انطلقت قبل الخامس من حزيران ، وفي ظروف اكثر تعقيدا واظلاما من الظروف الحاضرة ، وبامكانيات لا تكاد تذكر ، ولا تقاس بامكانياتها الحالية ، ومع ذلك استطاعت أن تتحدى وأن تتقدم لتصبح القوة الاساسية في المنطقة .

ثانيا : ان الثورة الفلسطينية هي التي بدأت الصدام مع دولة الاحتلال وانها لن توقف اطلاق النار . وهذا يعني ان النار لن تتوقف ما دامت الثورة الفلسطينية لن تقبل بايقاف النار وما دامت الثورة الفلسطينية مصممة على التحدي والاستمرار .

ثالثا : ان الجماهير العربية كلها مع القتال حتى النصر ، وان هذا وحده هو المقياس الصحيح بالنسبة للتفريق بين الوطنية والاستسلام ...واذا كانت الثورة الفلسطينية قد حظيت بكل هذا الاهتمام والتأييد فما كان ذلك الا لانها قررت أن تقاتل

رابعا : ان وقف اطلاق النار وتنفيذ مشروع روجرز وقرار مجلس الامن استسلام سيهز ضمائر ابناء الامة العربية ، وسيدفعهم الى مزيد من المقاومة والتضحية .

لهذا كله فاننا نقول لهؤلاء الذين قرروا ان يوقفوا اطلاق النار ، لستم الذين ينهون المعركة ، وما دام هنالك مقاتل واحد ، فلن يقف اطلاق النار .

ونقول لجماهيرنا مزيدا من التضحية . وان النصر لنا .

● كتب المحرر السياسي :

منذ قبول الجمهورية المتحدة والاردن لما سمي بالمبادرة الامريكية وفق مقترحات روجرز « للسلام في الشرق الاوسط » والمفاجآت تتوالى في المنطقة فالموضوع كما يبدو في رأي المراقبين ان الاتفاق على المسائل التفصيلية قد تم بموافقة جميع الاطراف وأن المسألة التي تبحث لها عن حل تتلخص في نقطتين :

الاولى :

موضوع الاخراج لخطوات الاعلان عن قبول المشروع الامريكي ليبلع المواطن العربي تفصيلات التنفيذ خطوة .. خطوة ..

الثانية :

موضوع فصائل الثورة الفلسطينية وكيفية اخراج عملية تصفيتها في الاردن ولبنان ..

وبالنسبة للنقطة الاولى فان الحملة الاعلامية التي تقوم بها بعض الاجهزة تحاول أن تغطي الموضوع بشكل بارع وكأنه لا جديد تحت الشمس ، انما مجرد خطوة تكتيكية من اجل الحرب والتحرير ..

أما الموضوع الخطير والذي تتعاون الان اجهزة المخابرات الامبريالية الدولية في محاولة اخراجه وطبخه ينحصر في مسألة تصفية الثورة بكل عناصرها وجيوبها ومؤيديها تحت اي شعار وبأية وسيلة والدلائل التي تشير الى مثل هذا التوجه تتحدد بتوفر العناصر التالية :

أولا :

تطويق عمان عسكريا تحت غطاء المناورات العسكرية واعادة التدريب. ونحن نراقب كافة هذه التحركات ونعرف مدى خطورتها كما نراقب كافة التعميمات السرية والعلنية التي تصدر بهذا الخصوص ..

ثانيا : الخطوات التي اتخذت في اعادة تركيب القوات الاردنية المسلحة سواء عن طريق سحب معظمها من المواجهة أو بعملية التغييرات التي بدأت باعادة زيد بن شاكر الى مركز هام في الاركان العامة مسؤول عن العمليات او بالتعيينات الجديدة التي شملت اكثر من خمسين ضابطا .

ثانيا :

تظل عملية التوقيت لتوجيه الضربة لتسهيل عملية التحرك السياسي على الجانب الاردني وذلك يستدعي عدة خطوات أهمها :

أ — محاولة تعميق الخلاف في وجهات

البقية على صفحه ٤

هكذا نفذ ثوارنا قرار وقف إطلاق النار

العمليات تغطي كل أنحاء فلسطين وهي مستمرة في كل لحظة

يوم أمس كان وقف اطلاق النار ويوم أمس سجل ثوارنا ردهم العملي ، رد الثوار على مشاريع الاستسلام والانهزامية فاشعلوا خطوط المواجهة بنيرانهم ليؤكدوا للعدو ولمن سيوقعون معه صك الاعتراف ان الثورة بالرصاص سوف تجبرهم وفي يوم قريب على فهم لغة البنادق والرصاص .

فاجأ ثوارنا من المجموعة ٢٥ ليلة ٧—٨ دورية راجلة للعدو بمنطقة الشلالة مستخدمين الاسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية وتمكنوا من القضاء على معظم افراد الدورية .

وفي ليلة ٦—٨ قامت مجموعة الشهيد حاتم ابو شقره بمهاجمة كمين للعدو في منطقة الجلدة تحرسه مجنزرة للعدو مستخدمين القذائف الصاروخية

وقامت قوة من ثوارنا ليلة ٧—٨ بقصف تجمع لاليات العدو في منطقة اشدوت يعقوب قصفا شديدا ومركزا وبالمدفعية الصاروخية والاسلحة المختلفة شن ثوارنا هجوما على تجمع اليات العدو في منطقة الزنبقية

● كما انقض ثوارنا على داورية راجلة للعدو في الطريق الى مراقبة الذيابي بعد ان نصبوا كمينا لها في المنطقة

● وفي منطقة ابو السوس فاجأ الثوار داورية راجلة اخرى

● شن الثوار هجوما على كمين متقدم في منطقة الجلدة

● وفاجأ الثوار في منطقة تلة موسى داورية لسلاح هندسة العدو .

● وهاجم الثوار نقطة مراقبة ام السوس وقد اصيبت اصابات مباشرة.

تمكن ثوارنا ليلة اول امس من دك مدينة نهاريا شمالي عكا على البحر المتوسط حكا علينا استخدم الثوار فيه الصواريخ الخاصة واستهدف الهجوم المنشآت الحيوية في المدينة

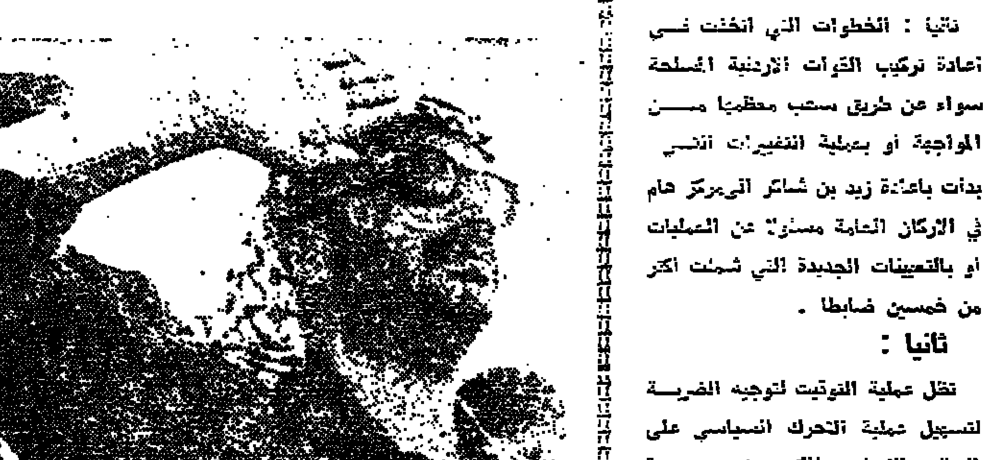
● فاجأ ثوارنا داورية محمولة للعدو على طريق القبيبه — الدوايمه في منطقة الخليل

البقية على صفحه ٣

على الصفحة الثالثة

رد على هيكل

كلمة الأخ أبو عمار في حفل تخريج الميليشيا الشعبية



خلال الاحتفال بتخريج دفعات جديدة من قوات الميليشيا الشعبية القى الاخ أبو عمار الكلمة التالية :

أيها الاخوة . باسم جراحنا وباسم ثورتنا وباسم شهدائنا وباسم بلدنا السليب فلسطين احييكم تحية الثائر للثوار وتحية المقاتل للمقاتلين . في هذه الاونة تردد اشياء واشياء في منطقتنا مرة يقولون حل روجرز أو صيغة سيسكو أو غيرها ومرة يقولون صلح ولكن هناك شيء هام يتناساه كل هؤلاء هذا الشيء الهام هو انتم ايها

البقية على صفحه ٤

الصين : وقف إطلاق النار مؤامرة على الشعب الفلسطيني

الجزائر : نحن مع الثورة مهما تطور الموقف في المستقبل

أعلن مسؤول صيني في بكين ان الصين الشعبية ترى في اتفاقية وقف اطلاق النار مؤامرة امبريالية امريكية سوفياتية من اجل تقسيم الشرق الاوسط الى مناطق نفوذ بين هاتين الدولتين وبالتالي القضاء على حركة التحرير الفلسطينية والى سلب الفلسطينيين حقوقهم وقال الناطق الصيني ان وقف اطلاق النار لم يفرق بين المعتدي والمعتدى عليه وان المبادرة الامريكية مبنية على اعتراف العرب بسيادة اسرائيل واستقلالها وضمان كيانها .

ومن ناحية اخرى اصدر وزير خارجية الجزائر الايضاح التالي الخاص بموقف الجزائر تجاه مشروع روجرز :

« تريد بعض وكالات الانباء التي يبدو انها موجهة ان تثير الغموض حول موقف الجزائر من مشروع روجرز » .

« فليكن معلوما بوضوح ان الجزائر الوفية للموقف الذي عبرت عنه منذ شهر حزيران ٩٦٧ والذي اكده مرارا منذ ذلك الوقت رئيس مجلس الثورة ان الجزائر ترفض قبلا النية للتوجه اليوم او غدا في طرابلس او في اي مكان اخر ومع ايه دولة كانت وعلى اساس تطبيق قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ومشروع روجرز الذي لا يهدف الا الى القضاء فقط وبشكل نهائي على الحقوق المقدسة للشعب

البقية على صفحه ٤

مصيدة لجنود العدو

قام ثوارنا بعد استطلاع دقيق لكمائن العدو .. بالتقدم باتجاه هذه الكمائن واحتلوها قبل وصول العدو اليها .

وفي حوالي الساعة الثامنة مساء .. وبينما كان العدو يتقدم باتجاه كمائنه لاخذ مراقعه فيها تركه ثوارنا يتقدم منهم حتى أصبح على مسافة عشرة أمتار ثم فتحوا النيران عليه فتمكنوا من ابادة عدة مجموعات لجنود العدو .

هكذا في الأصل

مهما اسموهـا فهي هزيمة ثانية !!

البعض نسي أن وقف اطلاق النار هو تراجع من جانب واحد هو الجانب العـربي ، لان الجانب الصهيوني بعد عدوان حزيران اعلن تمسكه بوقف اطلاق النار . ولكن الذي رفض وقف اطلاق النار انما هـو الجماهير العربية التي هبت في ٩ و١٠ حزيران ٦٧ لتعلن رفضها للهزيمة وتصميمها على مواصلة القتال .

ان الجانب العربي هـو الذي فتح النار بعد توقف اطلاقه اثر عدوان حزيران . وهـذا الجانب نفسه هو الذي يكون قد تراجع . وهو الذي يكون قد خرج على ارادة جماهير ٩ و١٠ حزيران .

ومع ذلك ما زالت هنالك بعض الاصوات تحـاول ان تصوره انتصارا . بينما هو في الحقيقة الهزيمة الثانية بعـد هزيمة حزيران .

ولكن كما حالت بنادق الثورة الفلسطينية دون هزيمة حزيران فان هذه البنادق نفسها سوف تحول دوننا ودون الهزيمـة الثانية .

عمليـات ـ بقيـه

المرتفعات السورية

دك ثوارنا صباح ٧ـ٨ مستوطنـة شعار حاجولان دكا شديدا ومركـزا بمدفعية الهاون الثقيلة وقد اصابت قذائف الثوار اهدافها المحـددة واستمرت عملية قصف المنشآت الحيوية في المستوطنة ٣٥ دقيقة تكبد العـدو خلالها خسائر في الارواح والمنشآت . وفي نفس الوقت كان ثوارنا ينقضـون بقذائفهم الصاروخية على دورية هندسية للعدو تحرسها مجنزرتين على الطريق بين الخشنية ومدينة القنطرة واوقعوا في صفوف الداورية خسائر في الارواح والآليات . وتصدت وحدات الاسنـاد لمصادر نيران العدو التي استهدفت ثوارنا وتمكن ثوارنا من تنفيذ مهمتهـم والعودة سالمين .

ونفذ ثوارنا هجوما مركزا وعنيفـا بمدفعية الهاون الثقيلة والاسلحـة المختلفة على خسفين في منتصف الليل ومع بدء وقف اطلاق النار واصابوهـا اصابات مباشرة وشوهدت سيـارات الاسعاف والانقاذ لتلافي الخسائر .

وقد تصدت قوات العزل والاسناد لقوات نجدة العدو المحمولة المتحركة نحو المنطقة واشعلوا النيران في احدى الآليات .

وقد التقط جهاز الرصد العسكـري لثوارنا اشارات لاسلكية من العـدو تفيد بمقتل خمسة من جنود العـدو واصابة اثنين بجراح .

● كما نفذ الثوار عملية مشتركـة حيث شنوا هجمات على تجمعات آليات العدو ودباباته في جبل الروس ... واشتبك الثوار مع احد كمائن العـدو ودمروه وقد تكبد العدو خسـائر في المعدات والآليات والارواح والتـي لم تحدد بعد .

● وفاجأ الثوار داورية راجلة للعدو في منطقة الحمة السورية ونتج عن ذلك قتل وجرح عدد من أفراد الداورية .

الجليل الاعلى

● تصدى الثوار لمواقع العـدو ودباباته التي فتحت نيرانها باتجـاه احد داورياتنـا في كفرشوبا وتبادلوا الرماية ونتج عن ذلك تدمير احـدى دبابات العدو .

● وقصفوا مستعمرة حانوتا قصفـا شديدا بمدفعية الهاون وقد اصابـت القذائف اهدافها اصابات مباشـرة واوقعت خسائر في صفوف العدو .وقد جرح احد مناضلينا .

في الساعة العاشرة من ليلة أمس وقبيل اعلان وقف اطلاق النار كـان ثوارنا يدكون مستوطنتي مسكاف عـام وكفار جلعادي بمدفعية الهاون الثقيلـة وادى ذلك الى تدمير عدد من المنشآت في المستوطنتين وشوهد العدو وهـو يخلي عددا من الاصابات .

وليلة ٧ـ٨ قام ثوارنا بقصـف مستوطنة ـ كريات شمونه الخالصـة قصفا مباشرا بالصواريخ الثقيلـة مستهدفين الاهداف الحيوية في المستوطنة وادى ذلك الى اشعال النيران فـي اماكن متفرقة في المنطقة ولمدة طويلة .

الغور الاوسط

وقامت وحدة الصواريخ الثقيلة ليلة أمس بقصف مصانع البوتاس جنـوب البحر الميت قصفا مركزا مما ادى الى ايقاع خسائر فادحة في منشآت العدو وبين صفوف افراده .

اشتبك ثوارنا ظهر يوم ٧ـ٨ مـع قوة مدرعة للعدو على الطريق ما بين تلة النجار وام الشرط مستخدميـن القذائف الصاروخية ودام الاشتبـاك لمدة ساعة ونصف تكبد العدو خلالهـا خسائر كبيرة . وعاد ثوارنا وهم يحملون احد مناضلينا الابطال اصيب بجراح .

عمليات القناصة

وتمكن ثوار القناصة من تنفيـذ خمسة عشر عملية قنص ناجحة خـلال اسبوع واحد ضد جنود وضباط العدو .

وقام ثوارنا بشن هجوم واسع وعنيف ضد مركز قيادة العدو في منطقـة ام الوتاد مستخدمين القذائـف الصاروخية ومدفعية الهاون والاسلحة الرشاشة وادى الهجوم الى اصابـة المركز اصابات مباشرة ، وقد غنـم ثوارنا في هذه العملية بعض المعدات والاجهزة الحربية .

قطاع غزة

قام ثوارنا بوضع عبوات ناسفـة موقوتة اسفل برج للكهرباء على الطريق بين العريش والقصيمة بسيناء وقـد انفجرت العبوة في موعدها وادى ذلك الى تدمير البرج وقطع التيار الكهربائي عن المنطقة .

وتمكن ثوارنا من زرع شبكة الغـام بمحاذاة الطريق العام رفح ـ العريش بالقرب من محطة الابطال شمالـي العريش بسيناء وقد انفجرت الالغـام اثر مرور عربة باور واجن عسكريـة للعدو بها خمسة افراد .

وقد ادى الانفجار الى تدميـر السيارة وقتل وجرح طاقمها كما انفجر لغم اخر تحت عربة نصف مجـنزرة في نفس المنطقة مزودة برشاش ٥٠ .. وكشاف لاسلكي وبها اربعة افـراد فدمرت السيارة وانقلبت على حافـة الطريق .

وفي نفس المنطقة انفجر لغم ثالث تحت عربة لاندروفر عسكرية فدمـرت العربة وجرح وقتل ركابها الخمسة ،وكانت العربة تقوم بعملية البحث في المنطقة وعلى اثر الانفجار هرعت كاسحـات الالغام وطائرات الهليوكبتر وقام العدو بعزل المنطقة من العريش حتى رفـح بحثا عن ثوارنا الذين عادوا الـى قواعدهم سالمين .

وفي معسكر جباليا قام احد ثوارنـا بالقاء قنبلة يدوية على دوريـة راجلة للعدو كانت تسير بالقرب مـن العيادة الخارجية للمعسكر مما ادى الى مقتل ثلاثة من افراد الدورية واصابة اخرين بجراح .

كما القيت قنبلة اخرى على عربـة فورد للعدو أثناء سيرها على الطريـق العام غزة ـ يافا شرقي معسكـر جباليا قرب الكسارة فاعطبت السيارة وجرح وقتل من فيها .

وعلى الطريق غزة ـ السبع بالقرب من سوق الخضار بحي الشجاعيـة ألقى أحد ثوارنا قنبلة يدوية علـى اتوبيس عسكـري كان يقل بعض جنود العدو فاصابت القنبلة الاوتوبيس مما ادى الى اعطابه وقتل وجرح من فيه . وعلى اثر هذه العمليـة قامت قوات الاحتلال باطلاق النيران على المواطنين دون تمييز فاصيب عدد من المواطنين بجراح .

وفي موقف التاكسيات في معسكـر الشاطئ تمكن احد ثوارنا من القـاء قنبلة يدوية على مجنزرة للعدو عندمـا كانت في تلك المنطقة وقد اعطبـت المجنزرة وقتل وجرح بعض من فيها .

الميليشيا الشعبيـة .. نسـاء ورجـالاً .. دائماً إلى الأمـام
عشية إيقافهم لأطلاق النـار مـع العـدو..
الثورة توزع السلاح على دفعـات جديدة من الميلشيا الشعبيـة

احتفلت حركة التحرير الوطنـي الفلسطيني « فتح » بتخريج دفعـات جديدة من قوات الميلشيا الشعبيـة ،وحضر الاحتفال الاخ ابو عمار .

لا سلام ولا استسلام . . تسقط المشاريع الاستسلامية كلنا عاصفة . .
كانت هذه الهتافات الصادقة والصادرة من الاعماق أول مـا طرقت اسماعنا ونحن نعبر الشارع العريض الى المعسكر حيث يجري تخريج دفعة جديدة من الميلشيا الشعبية .

أحسست برغبة جارفة تدفعني للقفز من السيارة لاعدو باتجاه المعسكـر . فرؤية الثـوار الشباب بسلاحهـم واستعدادهم امر يدفع الى قلـوب الجماهير الكثير من التفاؤل والامل .

أحباؤنا .. ابناؤنا .. اخوتنا جيل العودة والتحرير يقف على ارض المعسكر الذي يعلو احد الجبال ويمتد حتى يشمل بقعة كبيرة من الارض التي اصبحت اليوم تعني الشيء الكثير . .

ما احب رؤية تلك الوجوه التـي لوحتها الشمس . وطبع على قسماتها جهد ايام طويلة الكثير من الاصـرار والحـزم .

وكفت بين الجموع .. الوف مؤلفة من ابناء شعبي جاءت لتشهد حفـل التخريج . . احسست بانني اقوى من تلك الجموع التي جلست على الرمال تنظر باتجاه الطابور الكبير ، الذي يضم الخريجين والخريجات ، وتردد بنغمة واحـدة وبصوت واحد .. الشعـب الفلسطيني ثورة ثورة ع الصهيونية . حمل سلاحه وبدا بكفاحه خدي يا بـارودة واعطيني .

خدي دمي وهاتي انتصارات .

اجل هذا هو واقع النضال . مزيـد من الدم لتحقيق مزيدا من الانتصارات . وشعبنا لا يبخل ابدا .. شعبنـا معطاء .. التضحية بالدم في نظـره واجب مقدس .

استغرقت في التفكير وانا اتأمل فتياتنا ونساءنا يجلسن على الارض بشبـاب المعسكر تماما كما يجلس الثوار ، اذ ان للثائر جلسة لها طابع خاص يعكس كل ما يجري في عروقه من حب للارض وتقديس للتراب . كما تصور مدى استعداده للتضحية من اجـل هـذه الارض .

العلم الفلسطيني الحبيب يرفـرف خفاقا فوق الرؤوس . يعلـو ويعلـو واحس كلما تمايل مع نفحات الهـواء بشيء ما يتحرك في اعماقي . .

هذا العلم رمز وجودنا . ورمـز تاريخنـا هـذا العلـم ترفعه ايدي ثوارنا كل يوم في بقعـة ما فوق ارض فلسطين .

حتى الان لم يبدأ الاستعراض ... وصوتي يكاد يضيع بين الاف الاصوات واحس تماما بمعنى تلك الكلمات التي ترددها الجماهير وهي ترقب بلهفـة قدوم الاخ ابو عمار ليبدأ الحفل .

كانت الجماهير تردد كلمات صغيرة . ولكنها تحمل معان كبيرة .. معان تكمن خلف الشعارات والتكتيكات وغير ذلك من كلمات ظهرت بلا خجل على مسارح السياسة يقول . .

عادي ثورة عربية عربية
هاتي ثورة شعبية شعبية
طفح الكيل وزاد الحـد
وحذرنـا الغدر ومـا ارتد
مش عربي ابدا مش عربي
اللي بيطعن ثورة شعبـي
مش عربي ابدا مش عربي
اللي بيرمي الشوك بدربي

جماهيرنا ترفض بقوة ان تطعن ثورتها من الخلف . جماهيرنا التـي ذاقـت حلاوة النصر بعد ان دفعت ثمنه دمـا وجراحا ترفض باصرار ان تمتد الايدي لتشوه انتصاراتها وتعرقل مسيرتها .

وفجاة .. يعلو هتاف مألـوف . ويعلو عدد من الجماهير باتجاه احدى السيارات . ويعلن صوت احد الاخـوة عن وصول الاخ ابو عمار .

ومن بعيد رأيت الشباب يحتضنـه .. يعانقه . فاحسست بقوى الروابط التي تشد مناضلينا وتجمعهم على طريق واحد . روابط متينة من الاخوة الصادقة والتفهم العميق .

ومرة اخرى يعلو الهتاف ـ ثـورة ثورة حتى النصر ـ

ورغما عني دمعت عيناي .. احسست انني اوشك ان اختنق اذا لم اشارك بالهتاف . وتمنيت من اعماقي لو كنت بين الاخوات لو كنت احداهن .. وما اعجز القلم عن التعبير في مثل تلـك الظروف التي اصبح فيها السـلاح هو كل شيء .. هو الامل وهو الحياة والكرامة . عناق الاخوات لسلاحهـن يصور الكثير من واقعنا . يصور اكثـر مما تصور اقلام الكتاب جميعها .

وافقت على صوت احد الاخوة يبتدئ الحفل . مرحبا بالاخوة ابناء شعبنا قال « يسرنا ان نقدم لكم ايها الاخوة دفعة جديدة من الميليشيا وان يكون معنـا الاخ ابو عمار .

وفي هذه اللحظات التي يواجه فيهـا شعبنا مؤامرة خطيرة تقدم دفعة جديدة من الميليشيا الشعبية كدليـل على ان الثورة وجماهير الثورة قادرة عـلى مواجهة هذه المؤامرة وكل المؤامرات .

وتقدم اثنان من الدفعة المتخرجـة فصافحا الاخ « ابو عمار » وقاما برفع العلم الفلسطيني حيث ردد الخريجون تحية العلم بصوت قوي ووجدت نفسي اردد معهم « عاشت فلسطين حرة عربية دمؤنا فداك يا فلسطين » .

وهكذا ارتفع العلم ولن ينزل ما دام هناك مقاتلون مستعدون للدفاع عنه .

وقام الاخ ابو عمار يرافقـه عدد من الاخوة باستعراض قوات الميليشيا التي تضم عددا كبيرا من الاخوة والاخوات ومن أعمار مختلفة . بينهم الام والعاملـة والطالبـة . . وبينهم الاب والموظف والعامل . لكنهـم جميعا تجمعهم صفة اصيلة وهي صدق الثورية وصلابة الارادة والعزيمة .

وسمعت في تلك اللحظات الزغاريد تطلقها حناجر النسـاء من امهـات واخوات

وبعد ذلك قام الخريجون باستعراض الكثير من فنون القتال التي اصبحـوا يتقنونها . بداوا بالخطوة المعتادة . ثم الخطوة السريعة . بينما العلـم الفلسطيني يرفرف عاليا في مقدمـة الطابور .

وفي تلك اللحظة وبينما وصـل الطابور النسائي ، حيا احد الاخـوة المراة الفلسطينية واكبر فيهـا روح النضال والثورة وذكر كيف شاركـت مشاركة فعلية في القتال حيث خاضت عمليات فدائية . وقد جرحت قبل ايام قليلة اختان مناضلتان هما جهـاد وسبعة .

وكذلك حيا اسيرة فتح الاولى فاطمة برناوي والشهيدة شادية ابو غزالة . وذكر ان طريق النضال طويل وصعب والضعاف والجبناء وحدهم يسقطون في اول المسيرة ، ويطلبون من جماهيرنـا ان تستسلم ، ولكنها ابدا لن تستسلم . فقد اختارت منذ انطلاقة ثورتها لسنـة ١٩٦٥ طريق النضال وعرفت انه طويل وشاق ولكنها صممت ان تخوضه حتى النصر .

وبعد ذلك قام الخريجون ضربـة العصا وقاموا بتسلق الجبال والزحف على الرمال والقفز العالي . وابـدت الفتيات قدرة فائقة في قدرتهن عـلى التحمل وقيامهن بهذه التدريبـات الشاقة والعنيفة واجتيازهن للحواجز والاسلاك يتبين انهن واخوتهن المناضلين لن يترددوا باقتحام حواجز واسـلاك العدو غدا . وسيدكون حصونه ويصنعون فجر امتهم وشعبهم .

وقدم الخريجون هدية رمزية ، لابي عمار ، وهي علم فلسطيني وخنجر .

ثم قام الاخ ابو عمار بتسليـم السلاح الجديد للاوائل من الخريجين وعددهم خمسة عشر شاب وشابة .

ورأيت كيف يتسلمون سلاحهم بفرحة لا تعدلها فرحة .. احداهن ام لثـلاث زهرات صغيرات واخت لمناضل عانقت سلاحها بقوة . رفعته ووجهها ينطـق بكل معاني السعادة والفرحة .

وتحدث الاخ ابو عمار .. جماهيرنا كانت تترقب كلمة ترى فيها تأكيدا لما تريد هي ان تقوله . وتعرض في كلمته للاحداث الاخيرة وكيف ان ارادة شعبنا وتصميمه هي التي تصنع النصر . ذكر كيف استطاع شعبنا ان يحقق المعجزة حينما تحول من شعب لاجئ يقف على ابواب الوكالة ينتظر كسرة خبز او قطرة حليب .

قال والشعب يردد من ورائـه . جماهيرنا لن تقف مسيرتها الا عـلى شواطئ يافا وحيفا (نص الخطاب في مكان اخر)

وقبل ان ينتهي الحفل حملت معـي سؤالا يتردد على شفاه الناس وصعدت الى حيث يجلس ابو عمار . صافحته وانا اطرح السؤال بلا مقدمات

ما هو موقف الثورة بعـد اعلان وقف اطلاق النار . . ؟

ابتسم أبو عمار في ثقـة واشار بيده الى جموع الميلشيا الشعبية وقال « هـذا هـو الجـواب » .

وانطلق هتاف جماعي من فتياتنـا وشبابنا ليصفع بعنف دعاة الاستسلام واصحاب الحلول الوسط . ليقول بلا هوادة الموت والفناء لاعداء الشعوب . والنصر والحياة لشعبنا المناضل وثورة حتى النصر .

هذا وقد تسلم امس جميع الاخوات والاخوة والخريجات والخريجين اسلحتهم

« ام فراس »

العـدو يطلق سـراح ثلاثـة من المعتقلـين

قامت سلطات الاحتلال بالافراج عن كل من حمود صالح من قرية كفر عين وشفيق عبد الحميد صالح حمـود، وغنيم حسن عبد الرحمن من قريـة النبي صالح وكان العدو قد اعتقلهـم يوم ١٥ـ٨ـ١٩٦٨ بتهمة الانتمـاء للمنظمات الفدائية .

صورتان

الزمان : اوائل اب ـ ٦٩
المكان : الجبل الشرقي في صويلح

الحياة عادية تسير سيرا طبيعيـا .. البيوت تكاد تكون جميعها مؤجـرة فالمغتربون يعودون في الصيف .... والسيارات كثيرة وعدد ليس بقليـل يحمل نمرا لدول مختلفة . الفدائيون والجنود كثيرا ما يراهم المرء وقوفـا على الطريق يؤشرون للسيارات المتجهة غربا وشمالا : منها ما تقلهم واخـرى تمر عنهم مسرعة لاتكاد حتى تراهـم وفي وسط الجبل الشرقي مساحة غـير قليلة تركت خالية . وأسال صاحبي : « ترى لماذا تركت هذه البقعة خالية» ـ ستعمر عما قريب .. العمـار ينتشر بسرعة هالايام .

الزمان : اوائـل اب ـ ٧٠
المكان : الجبل الشرقي في صويلح

الحياة لم تختلف كثيرا .. واجور البيوت في ارتفاع والسيارات بنفـس الكثرة وان قلت النمر الغريبة هـذا العام . والفدائيون والجنود بنفـس كثرة العام الماضي ..

ولكن العمار انتشر وصغرت بقعة الارض في الجبل الشرقي ولكنهـا الان لم تعد خالية ففيها حشد من الصبية الصغار تتراوح اعمارهم بين الرابعة والثانية عشرة : هنا مجموعة تـروح وتجيء ومع كل دقة قدم « ثورة » ومع دقة الاخرى « نصر » . وهناك مجموعة اخرى التفت حول ـ عبد الكريم ـ صبي يقارب الثانية عشرة اشعـث الشعر مغبر من تراب الميدان الصغير الذي دكته اقدام الصغار . الكـل منصت الى « عبد » وهو يشرح لهم كيفية التسديد على السيمنوفا .

ولعلمي لم يكن هناك معسكر للاشبال في صويلح ولما سالت عبدا : « كيف تكون معسكرا دون اذن » ؟ واجابني بحدة وبصوته الابح ـ « الثورة ليست بحاجة الى تصريح »

المجلس الأعلى للاتحادات يطالب مؤتمر المحامين العرب
شجب كافة الحلول الاستسلامية ودعم الثورة العربيـة

بعـث المجلس الاعلى للاتحادات الفلسطينية بالبرقية التالية الى مؤتمـر المحامين العرب الذي افتتح جلساتـه في القاهرة ؟

الاخوة : الامين العام لاتحاد المحامين العرب ونقباء نقابات المحامين العربية.

ـ القاهـرة ـ

المجلس الاعلى للاتحادات الفلسطينية يحييكم ويتمنى لمؤتمركم النجاح ويؤكـد لكم رفضه لكافة الحلول الاستسلامية وعلى رأسها مشروع روجرز التـي تستهدف تصفية الثورة الفلسطينية .

وباسم الجماهير العربية والفلسطينية التي التفت حول الثورة الفلسطينيـة نطالب مؤتمركم اقرار ما يلي :

اولا شجب كافة الحلـول الاستسلامية بما فيها مشروع روجرز .

ثانيا : مطالبة الحكومات العربية لدعم الثورة الفلسطينية دعما ايجابيا وفعالا .

ثالثا : ترك تقرير مصير الشعـب الفلسطيني للجماهير العربية والفلسطينية الملتفة حول الثورة الفلسطينية .

المجلس الاعلى للاتحادات الفلسطينية
الاتحاد العام للحقوقيين الفلسطينيين .
الاتحاد العام للعمال ـ المكتب العمالـي العربي الاردني الفلسطيني .
الاتحاد العام للمعلمين الفلسطينيين .
الاتحاد العام للمراة الفلسطينية
اتحاد الكتاب . اتحاد الطلاب .
اتحاد الاطباء والصيادلة .
اتحاد الفنانين .
جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني .
المجلس الاعلى لرعاية الشباب .

اتحاد عمال الجزائر
يشجب المقترحات الاميركية

الجزائر ـ اصدر الاتحاد العـام للعمال الجزائريين بيانا شجب فيـه المقترحات الامريكية الهادفة الى ايجاد تسوية لما يسمى بأزمة الشرق الاوسط وذكر البيان أن اي زعيم عربي يوافق على هذه المقترحات انما يقترف جريمة الخيانة العظمى ضد القضية المقدسـة للشعب والعمال الفلسطينيين واضاف البيان ان هدف المقترحات الامريكيـة هو حماية اسرائيل وتصفية القضيـة الفلسطينية .

رد « غير متشنج » على محمد حسنين هيكل ..

ان من يعفي الأمة العربية من دورها في الصراع يرتكب جريمة .. ولكن من ينكر على الشعب الفلسطيني حقه في الكفاح لتقرير مصيره يرتكب جريمة !

● كتب محرر الشؤون العربية :

في عدد الاهرام يوم أمس الاول الجمعه وعشية وقف اطلاق النار كتب محمد حسنين هيكل مقالة تناولت ما أسمته بقضايا أساسية للمناقشة . وقد اعتبرت عرضها لهذه القضايا على أنه حديث على شكل حوار . ولما كانت تلك القضايا المثارة قد مست جوهر قضيتنا المصيرية والثورة الفلسطينية ، فليس لنا من مفر من الدخول في الحوار :

القضية الاولى

وقد طرحت في تلك المقالة على الصورة التالية : « ما هو التصوير الحقيقي للصراع الذي يدور بيننا وبين العدو ؟ » ..

وجاء الرد : « ان اول ما ينبغي لنا ان نبعده عن كل تصور هو الانزلاق الى الاقليمية أو الى الوطنية الضيقة في تصوير هذا الصراع أو تصوره . ان هذا الصراع قومي بالدرجة الاولى »

ويضيف : « بتعبير اكثر تحديدا ، فان تصوير هذا الصراع أو تصوره على انه صراع اسرائيلي – فلسطيني ، هو جهل يصل بأصحابه الى حد الجريمة حتى بدون ان يتوفر التعمد والقصد .

ان مطامع اسرائيل ليست مقصورة على فلسطين

ثم يصل التحليل الى ذروته حين يقول : « واسهل الاشياء بالنسبة لمصر ان يقال لها من جانب كل الاطراف العربية : ان القضية فلسطينية فكفوا عن الحديث فيها ، واقصروا اهتمامكم على ما يخص مصر » .

ان هذا الطرح خطير جدا ومراميه اشد خطورة ، وذلك لانه ينطلق من فرضية خاطئة وهي افتراضه انه يوجد هنالك من يقول ان الصراع هو اقليمي اي اسرائيلي فلسطيني ، فقط ولا علاقة للامة العربية به .

وهكذا يكون قد وضع فرضية خاطئة وراح يناقشها ويأتي بالادلة لدحرها . لا يوجد هنالك في الساحة الفلسطينية أو في العالم العربي من يقول أن الصراع اسرائيلي فلسطيني فقط وأن لا علاقة بالامة العربية به .

ان الثورة الفلسطينية تقول ان الغزو الصهيوني قد استهدفت اول ما استهدف أرض فلسطين وشعب فلسطين ليتخذ من ذلك منطلقا له لغزو الارض العربية بأسرها . ولهذا فان الصراع ضد الصهيونية يتخذ وجها فلسطينيا وعمقا عربيا تماما كما اتخذ الغزو الصهيوني وجها احتلاليا لفلسطين وأطماعا تمتد لتشمل الوطن العربي كله .

ماذا يعني هذا ؟

انه يعني ان جانبنا في الصراع له وجه فلسطيني وعمق عربي والترابط بينهما عضوي لا يجوز فصل احدهما عن الاخر .

ونحن نوافق على أن من يحاول ان يصف الصراع انه اسرائيلي – فلسطيني فقط ويرمي الى اعفاء الامة العربية من هذا الصراع يرتكب جريمة وأية جريمة .

ولكننا نقول أيضا ان من يحاول ان يعزل الشعب الفلسطيني من هذا الصراع ويقول انه صراع عربي فقط ، وينكر على الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير مصيره على فلسطين يرتكب ايضا جريمة وأية جريمة .

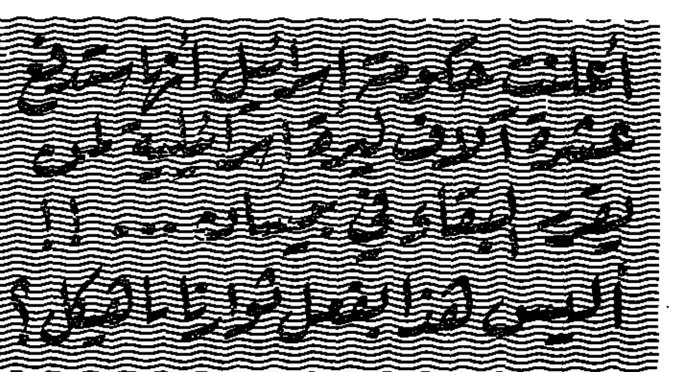
وهكذا تكون قد صورنا الصراع على حقيقته . وبالتالي لم نترك مجالا لأحد ان يتهرب من مسؤولياته سواء عن طريق وصف الصراع على انه اسرائيلي – فلسطيني فقط ليغسل يديه من الصراع أو عن طريق وصف الصراع على أنه صراع عربي – اسرائيلي فقط ولا وجه فلسطيني فيه ليختزل شعب فلسطين وحقه في استرداد أرضه . ومن ثم يقرر كاقليم عربي وفي غياب شعب فلسطين وضد ارادة الامة العربية ، الاعتراف بالوجود الصهيوني ، واتخاذ القرارات تحت شعار « المسؤولية القومية والدور القومي » .

ومن هنا يمكن ان نصل الى وضوح كامل في تصور القضية ، فنقول ان محاربة العدو الصهيوني واجتثاثه من ارض فلسطين هو واجب الشعب العربي الفلسطيني كما هو واجب الامة العربية بأسرها دون استثناء ، وهذا الكلام يعني أن علينا جميعا ان نمتشق السلاح ونقاتل ، ولا يجوز ان تتهم الثورة الفلسطينية بالاقليمية اذا ما طالبت ان تكون في خنادق الجبهة الامامية . وتكون جسر الضحايا الذي تمر عنه جحافل التحرير من كل اجزاء الوطن العربي ، واذا كان هنالك من يريد ان يسبقنا الى تلك الخنادق فلن يغضبنا ذلك بل سننحني اجلالا واحتراما له . اذ ما اروع ان تتنافس وتتسابق كل اجزاء الامة العربية فيمن يقاتل أكثر ويقدم تضحيات اكبر حتى النصر . فهذه امنيتنا التي نصلي لها صبح مساء .

وهكذا تكون عبارة « واسهل الاشياء بالنسبة لمصر أن يقال لها من جانب كل الاطراف العربية : ان القضية فلسطينية فكفوا عن الحديث فيها واقصروا اهتمامكم على ما يخص مصر » عبارة مدانة مردود عليها ، لان من سيقول للجمهورية العربية المتحدة – ولا نسميها مصر – هذا الكلام يرتكب خيانة ما بعدها خيانة .

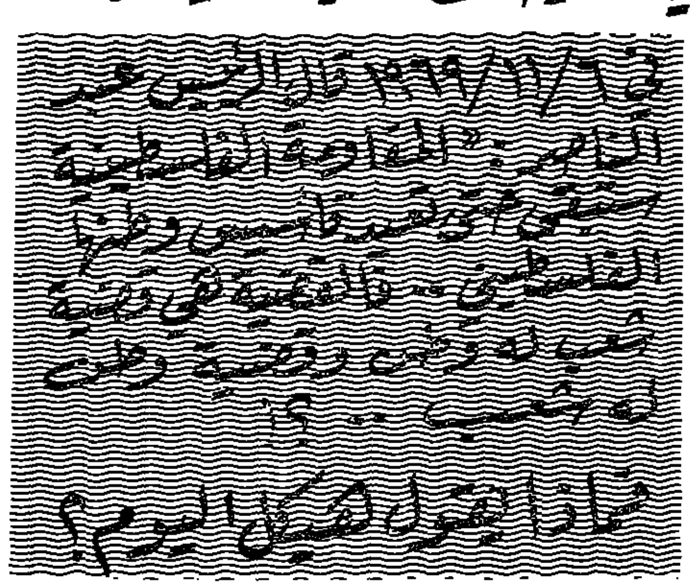
ولكننا نقول للجمهورية العربية المتحدة كما نقول للشعب الفلسطيني ولكافة الامة العربية امامكم خيار واحد فقط هو القتال لاجتثاث العدو الصهيوني ولا يحق لكم منفردين او مجتمعين أن تتخلوا عن القتال او أن تعترفوا بالوجود الصهيوني .

وكما اعلن الاخ ياسر عرفات في خطابه الذي القاه في ٧-٨-٧٠ أمام الجماهير التي جاءت لتشهد تخريج دفعة جديدة من قوات الميليشيا اذ قال : « ان الشعب العربي الفلسطيني الذي يمتلك الحق في تقرير مصير فلسطين ، لا يمتلك ان يقرر مصير فلسطين الا على صورة



واحدة فقط وهي ان يسلمها للاحفاد كما تسلمها من الاجداد أي بدون كيان صهيوني وبدون وجود صهيوني عليها أو على جزء من أجزائها أما السبب الذي لا يعطي حتى للشعب العربي الفلسطيني الحق بالاقرار بوجود صهيوني في وطنه ، فهو لان فلسطين هي ليست ملكية خاصة بجيل من اجيال الشعب العربي الفلسطيني أو بجيل من أجيال الامة العربية . انها ملك كل الاجيال ، وكل جيل يرثها لفترة من الزمان وهي أمانة في عنقه ليسلمها للجيل الذي يخلفه غير مجزأة ولا رازحة تحت كيان استيطاني صهيوني عنصري » .

ومن هنا يكون واضحا ان التشديد على ان ما من احد بما في ذلك الشعب العربي الفلسطيني والامة العربية بأسرها يمتلك حق اقامة تسوية تتضمن الاعتراف بالوجود الصهيوني على ارض فلسطين ، كما لا يمتلك معه وقف اطلاق النار على هذا الوجود العدواني فالقضية اذن ليست اعفاء احد من مسؤوليته ، بل على العكس انها وضع المسؤولية في عنق



الجميع ليستمروا في القتال حتى تحقيق النصر مهما تكن الظروف معقدة ، ومهما تكن المعركة قاسية او طويلة ، ومهما تكن التضحيات كبيرة .

أما اذا كانت تلك المقالة قد أرادت الرد على شعار ان الشعب العربي الفلسطيني ممثلا بثورته المسلحة هو صاحب الحق في تقرير مصير فلسطين ، فنحن نحيلها الى الخطاب الذي القاه الرئيس جمال عبد الناصر في افتتاح الدورة الثانية لمجلس الامة في الجمهورية العربية المتحدة بتاريخ ٦-١١-١٩٦٩ حيث قال :

« المقاومة الفلسطينية وهذا ما يجب ان يعرفه الكل ويستجيبون له امينا ويقينا جاءت لتبقى وسوف تبقى حتى تعيد تأسيس وطنها الفلسطيني وحتى تتأكد ممارسة هذا الوطن لقوميته ضمن النضال الشامل لامتنا العربية ، ولم يعد في مقدور أحد أن يقمع المقاومة الفلسطينية فضلا عن ان يحاول تصفيتها . ولم يعد في مقدور أحد أن يعيد مشكلة اللاجئين الى سيرتها الاولى التي طال الادعاء بها كمشكلة لاجئين أو كمجرد قضية انسانية . القضية بالدرجة الاولى أصبحت قضية شعب له وطن ، والقضية بالدرجة الاولى أصبحت قضية وطن له شعب »

القضية اذن بالدرجة الاولى كما يقول الرئيس عبد الناصر هي قضية شعب له وطن ووطن له شعب .

ونحن نسأل صاحب تلك المقالة هل تنطبق على كلام الرئيس جمال عبد الناصر العبارة التي وجهت لنا والتي تقول : « بتعبير اكثر تحديدا ، فان تصوير هذا الصراع أو تصوره على انه صراع اسرائيلي – فلسطيني ، هو جهل يصل بأصحابه الى حد الجريمة حتى بدون ان يتوفر التعمد والقصد » فنحن لا نقول اكثر مما قاله الرئيس عبد الناصر في هذا الصدد

أظن أن هذا الكلام ينطبق تماما على ما تقوله الثورة الفلسطينية اليوم ، وجاءت تلك المقالة عشية وقف اطلاق النار لتتهمها من أجله بالاقليمية والعجز عن التحرير . فاذا كان هنالك من ينسى ما قيل بالامس أو يتخلى عنه فنحن سنبقى دائما أوفياء حتى النصر أو الموت لتلك المبادىء ولن نتخلى عنها تحت اي ظرف من الظروف أو بأي شكل من الاشكال .

وغدا نناقش قضية اخرى وردت في تلك المقالة وهي :–

« هل تستطيع المقاومة الفلسطينية ان تقود حرب تحرير شعبية ، تنتهي بالتحرير الكامل من النهر الى البحر ؟ »

يا ارضنا

يا حيفا ويافا والناصرة واللد والرملة والقدس القديمة والجديدة .

يا مرج ابن عامر يا بيارات الساحل يا سهل الحولة يا بحيرة طبريا .

يا كل ذرة من ترابنا الفلسطيني ..

لن نتخلى عنك .. لن تبقي تحت اقدام الهمجية .. ان ثوار فلسطين اقسموا أن تعودي لنا .. اقسموا أن تكوني لنا أو تكون لنا القبور .

يا أرضنا التي تنزف دماء ودموعا وأنينا منذ عام ١٩٤٨ .. لا تخافي لن نتركك تنزفين .. لن نتوقف عن اطلاق النار .

اذا كان ثمة من نسيك وتوقف عن اطلاق النار .. فنحن لن ننساك واذا كان ثمة من راح يضن عليك بالدماء فدماؤنا فداك .

واذا كانوا لا يريدونك .. ويخافون ان يحترقوا كل يوم .. فنحن سنحترق كل يوم لكي ننقذك من حريقك الدائم .

واذا كانت رياح السموم تهب لكي تطوق عنقك بعبودية مؤبدة . فلا تخافي أن يكون ذلك لهم ، وقري عينا ، فلك ابناء بيدهم البنادق وبنادقهم لا تخيب ولا تنكس .

قري عينا واطمئني ، فلو تركوك جميعا فبنوك لن يتركوك .

سيقاتلون وحدهم فاما أنت واما الموت .

مع أبطال معركة أمسدرة ..

عندما حملنا السلاح لم نأخذ إذنا من روجرز .. وبالتالي فإن روجرز لا يملك (إيقاف) نارنا !

العملية العسكرية التي نسمعها أو نقرأ عنها ، خلال دقيقة أو اقل ، هل فكرنا أن الثائر يصوغها بدمه وأعصابه ، وقد يستمر في صياغتها ساعات طويلة مشحونة بالنار والنزف ؟

فمنذ أيام ، مثلا ، سطر ثوار نسا الملحمة التركمانية – ام سدره على امتداد ثلاث ساعات كاملة دمروا خلالها كمينين للعدو ، وأوقعوا في صفوفه الخسائر الكبيرة .. في حين استشهد منهم البطلان ملا عقاب وثائر بغداد وجرح أربعة من الاخوة والاخوات .

مندوب – فتح – هنا ، يتحدث ... الجرحى الابطال الذين سجلوا ... ة الساعات الثلاث الدامية ، ... الملحمة التي لم تأخذ من حيز ... زات الاخبار اكثر من دقيقة ..

اقترب من سرير المناضل عبد ... م رياض الانتحاري .. اقترب من ... جل الذي خسر رجله ولكنه لم يخسر ... سامة .. لانه يدرك فعلا ، ان ... ه المزروعة هناك .. قد سبقت ، ... راحل كثيرة ، اولئك الراكضين ... ل ذواتهم وأنانياتهم ..

– مرحبا يا أخ عبد المنعم .. ... تحكي لنا عن العملية التي خسرت ... قدمك ؟

– في يوم ١-٨-٧٠ انطلقنا من ... عدة الى ارض المعركة .. في ... ريق فوجئنا بالعدو الصهيوني وبدأت ... ركة حامية ، استشهد على اثرها البطل ... والمناضل ثائر بغداد ، وقد حاولنا ... بهم لكننا لم نتمكن .. فقمت بانقاذ ... ين من الاخوات وأخ مقاتل ...... – ... نت اشاغل العدو بالقتال حتى ... لت التركمانية .. وبينما هم يريدون ... نضالي على فتحت عليهم النار ... ئوا يتساقطون ، ثم القيت نفسي ... النهر .. ساعتها تابعوني بقنبلة ... يدة .. ولما كنت اعلم انه توجد

هناك الغام للجيش فقد دخلت في حقل الالغام وفجرته بهم وبنفسي .. وهكذا خسرت قدمي ..

والى جانب سرير البطل عبد المنعم .. كان هناك سرير المناضل حاتم حبيب الذي جرح هو الاخر في قدمه روى لنا بدوره ، ما شاهده من المعركة :

– اتجهت مع مجموعة من قاعدة الشهيد – الشريف – وقبل أن نصل الارض المحتلة انقسمنا الى مجموعتين : مجموعة للحماية وأخرى للاقتحام ... كنت أنا مع الاقتحام وقد نصبنا كمينا متقدما .. وفجأة قذفت علينا قنبلة يدوية وفتح علينا رشاش .. وقد رد الاخ الملا على النار بقذيفة اربيجي احرقت احدى المجنزرات .

– هل تروي لنا كيف جرحت انت بالذات ؟

حين انصبت النار على الكمين جرحت ، وقد حملني الاخ عبد المنعم رياض الانتحاري الى الوادي ، أطلقوا علينا قذائف تنوير ليكشفونا .. ثم جربوا اللحاق بنا ، وقد ناضل الاخ الانتحاري نضالا مريرا حتى استطاع ردهم لكن اثناء ذلك كانت الاخت جهاد قد جرحت فنقلها الى حيث كانت الاخت سبعة .

.. وادخل غرفة الاخت جهاد ... كانت الاخت سبعة قادمة لزيارتها .. وكانت هذه فرصة للحديث معهما مجتمعين :

– اخت جهاد .. كيف التحقت بصفوف الثورة ؟

– بعد حزيران بدأت اهتم جدا بالمجلات والجرائد الثورية .. وبدأت اتابع اخبار الثورة ، ومن ثم التحقت بالتنظيم النسائي لفتح .. كنت وقتها ما ازال في المدرسة .. وبعد التحاقي بالتنظيم صممت على حضور دورة في


جهاد

« ... » وهي دورة عسكرية .... وصممت ان اتفرغ للقتال الى جانب اخوتي الثوار ..

– وكيف التحقت انت يا اخت سبعة؟

كنت اتمنى من صغري أن اكون من المقاتلين كخالد بن الوليد أو أي مجاهد عربي .. وبعد حزيران رأيت الجرحى .. لمست طريق اخواني في القتال .. وصممت أن أكون معهم .. لكنني لاقيت في البداية بعض الصعوبات كالظروف العائلية وعدم وجود مقاتلات في تلك الفترة .. وفي سنة ٦٩ انضممت الى التنظيم ، وتحولت الى « ... » وعندما جاء الجرحى الى المنطقة التي كنت فيها وبخت نفسي وقلت : لماذا لم اكن معهم .. كنت أرى أني استطيع أن اقوم بعمل اكثر من تضميد الجرحى .. وبعد الحاح وافق الاخوة على طلبي ونزلت الى الغور .. وقد اشتركت حتى الان بسبع عمليات .

– هل تحدثين لنا عن انطباعاتك عن العملية الاولى التي شاركت فيها؟

– يوم اتت الموافقة على مشاركتي في القتال ، كان هناك دورية تريد النزول ، وطلبت الاشتراك فيها لكن آمر الوحدة قال : « ان الظروف غير مناسبة .. فهناك الازمة الداخلية التي مرت بالبلاد كما انك لا تعرفين المنطقة جيدا » .. لكنني الححت عليه وأسرعت الى السيارة خوفا من أن يتردد ويرجعني .. وعندما بدأت العملية اطلقنا النار على كمين للعدو فرد علينا العدو بالقذائف .. سقطت قذيفة قريبة مني – وكنت بقرب حامل الاربيجي – وبعدها تقدمنا الى الامام وطلب مني زميلي أن أقوم بالرماية .. وكانت اعصابي هادئة بل انني كنت لا مبالية بالخطر فنوجئت بردة فعل الكلاشن الى الخلف مما جعلني اقع على ظهري فظن الاخوة انني اصبت .. لكنني سرعان ما استعدت توازني وبدأت الرماية ، وبعدها اتمنى النزول الى كل عملية .

– طيب .. والاخت جهاد كيف كانت اول عملية .. ؟

– هذه أول عملية حقيقية لي ... أما العمليات السابقة فكانت استطلاعية لا أكثر .. وأذكر انني عندما خرجنا من القاعدة كنت سعيدة جدا لانني أريد النار لاخواني الشهداء والاسرى كفاطمه البرناوي ومحمود حجازي وخالد القدسي .. ولا انكر انني ارتجفت عندما سمعت الرماية للمرة الاولى .. لكني ضبطت اعصابي ولم اشعر بعدها بالخوف ..

– وكيف جرحك الان ؟ ..

– انني في تحسن مستمر .. وأنا اتلهف للخروج من المستشفى لاحمل سلاحي من جديد ، وأتمنى أن تكون عملياتي القادمة أكثر اتساعا ونجاحا .

– ماذا تقولين اذن بايقاف اطلاق النار الذي بدأ اليوم كخطوة اولى على طريق الحل الاستسلامي الروجرزي .

– مالك ياخوي .. شو بدنا من روجرز وشو بدنا من غيره .. نحن حين حملنا السلاح ما استئذنا روجرز يعطينا اذنا بالقتال .. ولهذا فان ايقاف اطلاق النار لا يعنينا .

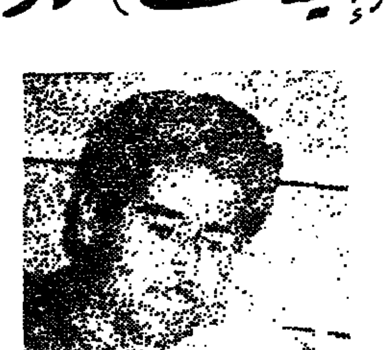
والتفت الى الاخت سبعة

– لقد رأيت بعض اللوحات في احدى القواعد واخبرني الاخوة ان هذه اللوحات من انتاجك .. متى تعلمت الرسم يا اخت سبعه ؟

– في صغري .. كان يروق لي احيانا ان ارسم معلمتي في الصف .. ولو أدى ذلك الى عدم انتباهي الى الدرس ..

– في احدى لوحاتك لمحت انسانا ضخما مكبلا بالقيود ومن خلفه ملامح الفدائيين يقطعون « الشبك » .. ماذا عنيت بالضبط في هذه اللوحة ؟

– الانسان المقيد هو الاسير .. لكن من الممكن ان يكون اكثر من أسير ان يكون رمزا لكل ما يحتجزه الصهاينة من أرض وكرامة واخوة لنا .. لكن هذه القيم المحتجزة ضخمة كبيرة .. وفي الوقت الذي تسعى الى تحطيم قيودها من الداخل يقطع الفدائيون الحدود المصطنعة ليشاركوا في تحطيم هذه القيود .. هذا ولعلك رأيت صورة





الرجل الفلسطيني الذي يحمل اطفاله بيديه وأسنانه لينجو بهم من الارهاب الصهيوني هذه اللوحة تمثل شيئا من المأساة .. لكن اللوحات الاخرى تبشر بنهاية هذه المأساة .

– والان هل لكما كلمة توجهانها الى الفتاة العربية والمرأة العربية ؟

تجيب الاخت جهاد :

– انني ادعو من مكاني هذا كل اخت عربية تستطيع ان تحمل السلاح ان تشارك في الثورة وتقاوم العدو . فالعدو يقاومنا بكل قواه .. ويجب على الفتاة العربية ان تقاتل بكل قواها .. بالسلاح اذا أمكن .. فان لم يمكن ذلك لها فهناك فرص اخرى كالتمريض وتعليم ابناء الشهداء والاسرى .

حين خرجت من المستشفى كانت الشمس تغسل الارض بضوئها الحاد . وكلمات الاخوة والاخوات تغسل ذاكرتي من بعض شوائب النسيان .. فاذا بي أتمثل الاخ – مجاهد – .. ضابط العمليات الذي قال لي ذات يوم :

– ويقولون فلسطين بعيدة .. ما أضعفهم في الجغرافيا ..

طوابير المليشيا الشعبية : لن توقفها كل المؤامرات !

في كلمات

بنادقنا أقوى

قالوا : توقف اطلاق النار

قلنا : بنادقنا بأيدينا ولن يوقفها أحد .

قالوا : انكم شعب صغير

قلنا : الشعب الصغير حين يهب الى القتال والتضحية يصبح شعبا كبيرا .

قالوا : ليس في بلادكم غابات .

قلنا : جماهيرنا هي غاباتنا . . فالانسان هو الذي يقاتل وليست الغابات

قالوا : سيفرضون عليكم حصارا اقتصاديا وماليا

قلنا : سنأكل الحشيش والتراب ولن نستسلم ونلقي السلاح

قالوا : سيفرضون عليكم حصارا سياسيا واعلاميا .

قلنا : متفجراتنا ستمزق حصارهم السياسي والاعلامي

قالوا : ستكونون وحدكم وستأتي الناتوم لتدمر بيوتكم .

قلنا : سنسكن الكهوف ونعيش بين الركام والاشلاء ولكن لن نستسلم ونلقي السلاح .

قالوا : ستتخلى عنكم الجماهير

قلنا : جماهيرنا لن تتخلى عن فلسطين .

قالوا : المؤامرة كبيرة ووراءها الدول الكبرى .

قلنا : جماهيرنا اكبر وستثور

قالوا : الصدام لتصفيتكم لا محالة واقع .

قلنا : اننا لمنتصرون وان غدا لناظره قريب .

فرحة غولدا لن تطول !

غولدا مائير تكاد تطير فرحا لاتفاقية وقف اطلاق النار . كلمات الشماتة بنا ظاهرة في كل جملة من خطابها الذي القته من اذاعة العدو .

ضحكات السكر بالنصر تتعالى مع نهاية عباراتها . . . انها تزف بشرى . . وتعلن عن سرور .

ولماذا لا تفعل ذلك ؟ فقد كان لها كل شيء : لقد انقسم الصف العربي . .

وسكتت البنادق من جبهة رئيسية على حدودنا . ولاحت في الافق كما تقول غولدا مائير : « انني أود ان آمل في خطة وقف اطلاق النار التي ستسري اليوم ان يحترمها الجانب الاخر بصورة دائمة حتى نتوصل الى اتفاقية سلم دائمة بين دولتينا تدوم الى الابد » .

ماذا اكثر . . اتفاقية سلم دائم بين « **دولتينا** » تدوم الى الابد . .

ولكن غولدا مائير ستبكي كثيرا رغم هذه الفرحة . . . نسيت ان ارادة الامة العربية ليست مع وقف اطلاق النار .

نسيت ان الامة العربية لن ترضى بقيام الوجود الصهيوني على أرض فلسطين .

نسيت ان شعب فلسطين لن يوقف اطلاق النار وانما سيصعد اطلاق النار .

من هم الذين رحبوا بوقف إطلاق النار ؟

نيكسون سعيد وجولدا فرحة وبريطانيا وصحفها مغتبطة !

جولدا فرحة جدا

القت جولدا مائير رئيسة وزراء العدو كلمة في اعقاب اعلان وقف اطلاق النار قالت فيها :

فرحة جدا انا اذ انما ازف الى الشعب الاسرائيلي في أرض اسرائيل اننا سندخل اليوم في وقف اطلاق النار الشامل بيننا وبين مصر .

وقالت جولدا مئير :

وقد جاء ردنا على هذا الاقتراح بعد ان توصلنا الى قمة الاعتراف بان وقف اطلاق النار هذا لا يعطي الطرف الاخر استغلاله ضدنا .

وقالت جولدا :

اننا نستقبل هذا الاعلان بسرور — واسرائيل من جانبها — تعلن انها على استعداد تام لاحترام شروط وقف اطلاق النار بدقة متناهية في كافة بنودها وشروطها على قاعدة المودة .

واضافت :

انني أود ان امل في خطة وقف اطلاق النار ان يحترمها الجانب الاخر بصورة دائمة حتى نتوصل الى اتفاقية سلم دائمة بين دولتينا تدوم الى الابد .

أما اسرائيل من جانبها فانها كانت تنوي مشاهدة وقف اطلاق النار كمرحلة طبيعية يجب احترامه كطريق تقود الى السلام الطبيعي تكون على ضوئه كافة الحدود المجاورة متفقا عليها بيننا وبين مصر .

وبعد ان حيت قواتها المقاتلة وما اسمتهم بالساهرين على الكفاح السياسي قالت :

ومن كل ودنا نامل ان تكون خطوة وقف اطلاق النار خطوة اولى نحو السلام :

نيكسون يرحب بوقف اطلاق النار

رحب نيكسون بقبول الجمهورية العربية المتحدة واسرائيل وقف اطلاق النار وقال انه يامل ان تساعد هذه الخطوة في ايجاد تسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط .

. . . وبريطانيا

رحب الناطق بلسان وزارة الخارجية البريطانية في لندن بموافقة اسرائيل ومصر على وقف اطلاق النار وقال ان بريطانيا قد رحبت في حينه بموافقة اسرائيل ومصر على مشروع روجرز وان بريطانيا ترحب بقرار وقف اطلاق النار ايضا .

والصحف البريطانية مغتبطة

اعربت الصحف البريطانية عن اغتباطها الشديد بوقف اطلاق النار :

فقد نشرت الديلي اكسبرس مقالا افتتاحيا وصفت فيه وقف اطلاق النار بانه اخبار ممتازة وانتصار للديلوماسية الهادئة وانه الامل الذي اخذ يتلالا في هذا الصباح .

وقالت الصحيفة : كل ما تم حتى الان أمر طيب والان تبدأ المهمة الكبيرة اذ يجب ان يحول وقف اطلاق النار الى تسوية صلح كاملة .

والمسؤولون الفرنسيون مرتاحون

اعرب مسؤولون حكوميون في باريس عن ارتياحهم الشديد لاتفاقية وقف اطلاق النار وقا لموريس شومان وزير الخارجية الفرنسي ان الاتصالات الدبلوماسية حول النزاع في الشرق الاوسط قد اظهرت دلائل مشجعة على وجود تطورات ايجابية سارة

وقف اطلاق النار يرفع أسعار الاسهم بنيويورك

نيويورك — ادى اعلان وقف اطلاق النار بين الجمهورية العربية المتحدة (واسرائيل) الى زيادة ارتفاع ملحوظ في اسعار الاسهم في بورصة نيويورك فبعد ربع ساعة فقط من اعلان وقف اطلاق النار ارتفع متوسط اسعار الاسهم بنسبة قدرها ٤ بالمئة بينما زادت اسعار الاسهم الصناعية ٥٦ سنتا

ثوريات

جرح القناة املح
من المالح . .
مهما جقنتوا في عرقها
سكر . .
صوت الشهيد عالضفتين
كبر . .
الميه ما بتصفى وفيها
وحلة النله . .
يا خسارتك يا ساعد
الضفه . .
اخرس . . ورشاشك
في تسعين يوم . .
حايصدي . .
« والاخطبوط » بكره
يعشش في القناه ، ويمر
ويعدي . .
ارفض يا ساعد
بس يا خساره
لو كان بيدك
زي ما بيدي

« ابو الصادق »

كلمة الاخ ابو عمار — بقيه

الشعب هي ارادتكم هي تصميمكم على ان تسيروا بالدرب الطويل الوعر الشائك في ثورة لاهبة حتى النصر وحتى نصل بجحافلنا كلها بما فيها من دم ومن تضحيات ومن تصميم ومن ارادتنا ولينحقق النصر الذي من اجله نقاتل ومن اجله نسير على هذا الدرب كثيرون ايها الاخوة لا يرون ولا يرون بالعين التي نرى فيها لاننا نرى بعين الشعب عين الشعب هي عين الله وارادة الشعب هي ارادة الله.

شعبنا الذي حقق معجزة اصبحت بين عشية وضحاها من لاجىء ينتظر على باب الوكالة يستجدي قطرة من حليب أو لقمة من خبز ، شعبنا الذي استطاع ان يحقق هذه المعجزة سيحول هذا اللاجىء الذي انتظر طويلا انتظر اعواما وخلفه وأمامه وكالة الغوث وهيئة الامم . هذا الشعب تحرك ليعلن ارادته وليحقق مسيرته ويمضي على دربه الشاق الطويل الصعب في حرب التحرير الشعبية الطويلة النفس . قليلون يستطيعون ان يروا مسيرة التاريخ قليلون يستطيعون ان يروا ما يرى الشعب ، الشعب الباقي بقاء هذه التربة ، الشعب الباقي بقاء هذه الشجرة ، الشعب الباقي بقاء تاريخنا ، تاريخنا الذي تمثله عظام اجدادنا في تلك الارض المسلوبة منا ، تاريخنا الذي تمثله هذه البراعم الصغيرة التي ولدت والتي لم تولد من هذا كله نبعث ارادتكم ونبعث من تصميمكم بان هذه الارض لا يمتلكها هذا الجيل ولا يمتلكها الجيل القادم ولكننا اجيال نسلمها من جيل الى جيل ، وليس من حق هذا الجيل أن يتصرف بكثير أو قليل في هذه الارض فلا يكفي ان يقول انه يريد أن يحررها ولكن عليه واجب ان يموت في سبيل تحريرها ان يضحي في سبيلها ان يرخص دماءه وأن يسترخص سعادته ويسترخص راحته في سبيل استرداد هذه الارض ان هذا الجيل جيل المعاناة . ولكنه جيل التضحية ، جيل العذاب ولكنه جيل النصر جيل التعب والمشاق ولكنه جيل المعجزة جيل المعجزة التي ترى النصر وتراه واضحا وضوح الشمس ايها الاخوة ان هذه التربة تربة فلسطين سيقرر مصيرها شيء واحد لا غير هذا الشيء هو بنادقكم ايها الاخوة ذهبت لازور اختكم المناضلة الجريحة جهاد وعدد من رفيقاتها ورفاقها الذين جرحوا جوار اربحا قلت لها جهاد ماذا تطلبين مني فقالت شيء واحد أن تستمروا بالمسيرة حتى النصر وأنا اقول لجهاد ولكل رفاق جهاد اننا سنستمر بالمسيرة حتى النصر لن يستطيع كائن ما كان لن تستطيع قوة على هذه الارض أن توقف زحف الجماهير ان توقف مسيرة الجماهير ولكن هذه الجماهير لن تقف، وليسمعني القاصي والداني ان هذه الجماهير لن تقف مسيرتها الا هناك على شاطىء يافا وعلى شاطىء غزة انني اعيد لهم هؤلاء الذين لا يستطيعون أن يروا ما تراه الجماهير وأن يفكروا بما تفكر به الجماهير واذكرهم بتلك الحفنة التي انطلقت بالفاتح من يناير سنة ٦٥ وهي قلة معدودة لم تنطلق الا ومعها قطع صغيرة من السلاح ولكن هذه القلة عندما سألني احدهم في ذلك الحين ماذا ستعمل هذه القطع من السلاح انستطيع ان تعيد لنا ارضا ولكني أقول لمحمود حجازي بالاسر تعال وانظر لهذه الجموع وأن هذه الحفنة التي سارت وراءك بعد تلك الغارة التي وقعت فيها اسيرا لترى مسيرة التاريخ ولترى مسيرة الشعب التي هي مسيرة الانتصار ومسيرة التحدي والسلام عليكم ورحمة

ماذا وراء التحركات — بقيه

النظر بين بعض المنظمات والضغط باتجاه تصعيد الخلاف الى مواجهة مسلحة بين المنظمات الفدائية . .

ب — الاعلان عن حكومة جديدة تتناسب في قوتها مع المسئولية الجديدة . . حكومة تتكفل بتحمل كافة المسئوليات المترتبة على الضربة التي يعد لها لتصفية العمل الفدائي ثم تكون قادرة على تحمل اعباء التنازلات السياسية المطلوبة . .

ج — طلب سحب القوات العراقية لانه لم يعد لها ما يبررها منطقيا بعد التوصل للحل السلمي . .

د — الاسهام في تعميق التناقض العربي من جهة ثم تعميق التناقض بين المنظمات الفدائية وبعض الانظمة العربية .

اذا اضفنا الى ما سبق عملية الضغط الدولي الجاري عبر الدول الاربع الكبرى للانتهاء من المشكلة ثم عملية التفسيرات «الاسرائيلية» الجارية الان حول فهم اسرائيل لوقف اطلاق النار على الجبهة الاردنية اللبنانية بحيث تتكفل الاردن ولبنان منع الفدائيين من التسلل او القيام بعمليات عسكرية اذا جمعنا كل هذه الدلائل لوجدنا أن الموضوع جد لا هزل فيه وأن المقدمات تشير الى النتائج الواضحة ومن جانب قوى الثورة فان اللجنة المركزية تتحرك في اتجاهين :

الاول : تقوية عوامل الوحدة فيما بينها ولقد ثبت بما لا يدع مجالا للشك ان الوحدة بين كافة المنظمات لم تكن في يوم من الايام باقوى منها في هذه الايام . . وانها تسير في طريق توحيد كافة قدراتها وامكاناتها توحيدا [illegible] لا ائتلافا مرحليا ينتهي بانتهاء الازمة.

الثاني: على صعيد التحرك السياسي والعسكري ولدى اللجنة المركزية الان خطوات هامة مرحلية لايقاف كل المحاولات الجارية الان لتركيع [illegible] الشعب الفلسطيني والجماهير العربية وسيكون هناك تحرك سياسي واسع في هذا المجال ستكشف عنه الايام القادمة .

الصين — بقية

. . . الفلسطيني .

« ذلك ان الالتزامات التي [illegible] بعض الدول العربية اثناء انعقاد [illegible] طرابلس ، حزيران الماضي اصبحت الان ملغاة كلية وذلك بسبب [illegible] التي اعطتها غالبية الدول [illegible] الامريكية الاخيرة .

« وفي نفس الوقت الذي لا نسمح لانفسنا باي تدخل في شؤون [illegible] مستقلة وذات سيادة فاننا نعتبر [illegible] الوقت انه لا يمكن لاي بلد [illegible] ان يمارس حق وصاية على الشعب الفلسطيني .

ان الجزائر التي تدرك واجباتها [illegible] القضايا العادلة في العالم سوف تقف اكثر من اي وقت مضى [illegible] غير مشروطة الى جانب الثورة الفلسطينية مهما كان التطور [illegible] الموقف .

نقلت الاسوشيتدبرس أمس هذه الصورة اللاسلكية من تل ابيب ! الاسرائيليون الذين اسعدهم وقف اطلاق النار نزلوا الى الشوارع يرقصون !

• هل هذه الفرحة في تل أبيب هي أيضا جزء من التكتيك العربي •